

التبيان في تفسير القرآن

(144) 72 - سورة الجن مكية في قول قتادة وابن عباس والضحاك وغيرهم وهي ثمان وعشرون آية ليس فيها اختلاف. قال الحسن: نزلت هذه السورة فقرأها رسول الله (صلى الله عليه وآله) على نفر من الجن فأمنوا به فأتوا قومهم فقالوا (إنا سمعنا قرآنا عجبا) وكان يقول بعث الله محمدا إلى الجن والانس وقال غيرهم من المفسرين: لما رميت الشياطين بالشهب ومنعوا من صعود السماء، قال لهم ابليس ما هذا الحادث؟ فبث شياطينه في الارض فبعث قوما من جن اليمن فلقوا النبي (صلى الله عليه وآله) بمكة يصلي بأصحابه ويقرأ القرآن فاعجبهم ذلك وآمنوا به، وأخبروا قومهم فقال ابليس لهذا رجتم. بسم الله الرحمن الرحيم (قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا (1) يهدي إلى الرشدا فأما به ولن نشرك بربنا أحدا (2) وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا (3) وأنه كان يقول سفيها على الله شططا (4) وأنا ظننا أن لن تقول الانس والجن على الله كذبا (5) وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن